ولم يكتب عليهن الموت فمن قال خلاف ذلك فهو مبتدع و
قد ضل عن سواء السبيل واطال الامام احمد الكلام انتهى من
تنبيه النبيه والغني للشيخ احمد بن عيسى فقول القائل ونشهد
ان الخلق تغني بامره فيه قصور وايهام فلا يجوز ان
يؤخذ على اطلاقه لان الاطلاق مذهب الجهمية الضلال
كما سبق ثم اعلم ان مراد الامام احمد رحمه الله بقوله من متشابه
القران التشابه النسبي يعني انه متشابه عند من لم يعلمه
واما من علمه فليس بمتشابه عنده بل معلوم له ولهذا
قال شيخ الاسلام في تفسير سورة الاخلاص فان المتشابه
قد يراد به ما هو صفة لازمة للاية وقد يراد به ما هو من
الامور النسبية فقد يكون متشابها عند هذا ما لا يكون
متشابها عند هذا وكلام الامام احمد وغيره من السلف
يحتمل ان يراد به هذا فان احمد ذكر في رده على الجهمية
انها احتجت بثلاث ايات من المتشابه قوله تعالى وهو
الله في السموات وفي الارض وقوله ليس كمثله شيء وقوله
لا تدركه الابصار وقد فسرا حمد قوله وهو الله في السموات
وفي الارض فاذا كانت هذه الايات مما علمنا معناها لم تكن
متشابهة عندنا وهي متشابهة عند من احتج بها وكان
عليه ان يردها هو الى ما يعرفه من المحكم وكذلك قال
احمد في ترجمة كتابه الذي صنفه في الحبس وهو الرد على

الزنادقة

الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القران و
تاولته على غير تاويله ثم فسر احمد تلك الايات آية آية
فبين انها ليست متشابهة عنده بل قد عرف معناها وعلى
هذا فالراسخون في العلم يعلمون معنى تاويل هذا المتشابه
الذي هو تفسيره قلت وهذا هو التحقيق المبين لبطلان
مذهب المفوضة القائلين في ايات الصفات انها متشابهة
ولا يعلم معناها وقد ضلوا واضلوا فليست ايات
الصفات متشابهة عند اهل العلم بل هي محكمة معلومة
المعنى واضحة الدلالة عند من وفقه الله تعالى ثم قال
في قصيدة اخرى

فمن يخوض باسماء وفي صفة لله جل عن الاشباه والصور

اقول هذا البيت تضمن حقا وباطلا اما ما تضمنه من الحق
فهو قوله جل عن الاشباه فهو سبحانه ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير واما ما تضمنه من الباطل فهو قوله والصور
فان الصورة واردة اضافتها الى الضمير العائد على الاسم
الكريم والى الرحمن بصحيح السنة فنفي ما اثبته الرسول
صلى الله عليه وسلم جحود وضلال ففي الصحيحين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)